Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان مصعب صاحب اللواء يـــوم بدر . و « أبو عزيز » صاحب لواء المشركين . ومر به أخوه مصعب وواحد من الأنصار يشد يديه . فأوصاه بأن يشد وثاقه قائلا :

ان أمه ذات متاع لعلها تفديه منك .

فقال له أبو عزيز : يا أخى .. أهذه وصاتك بى ؟!

فقال له مصعب :

انه أخى دونك (١٢٠) !!

* * *

وأنت واجـــد فى هـــذا الموقف أخوين شقيقين فرقت بينهما العقيدة فكان أحدهما فى طليعة المؤمنين .. بينما الآخر فى مقدمـــة الكافرين .. وكان المتوقع أن يخفى مصعب مشاعره الحقيقية تجاه أخيه . مجاملة له فى أحرج لحظات حياته .

فاذا لم يسعفه بوصاة ترحمه .. فلا أقل من أن يسكت ولو على مضض !

لكن مصعبا يصرخ بمشاعره على الملأ . انتصارا لايمانه . ومغالاة به . ضاربا عرض الحائط بعـــلائق الدم .. التى كانت تجمعهما بالأمس فى معارك الجاهلية بالحق وبالباطل ..

وحين يعاتبه أخوه عمير بمرارة على ما كان منه مذكرا اياه بأخوته .. يفاجئه مصعب بما يؤكد انقلاب حسابات الجاهلية رأسا

---

(١٢٠) سيرة ابن كثير ج ٢/٤٧٥